ضعيف الصحيحين

لعن الرسول ﷺ للْمُتَنَمِّصات

الحلقة الأولى

بين يدي البحث

وردت عدة أخبار تعزو للرسول ﷺ **لعن** المتنمصات، بالرغم من كون هذه الظاهرة لم تكن طارئة على المجتمع الإسلامي الفتي، بل ضاربة في القدم، حال ما يتبين من النمص الدقيق

لحاجبي ملكة مصر **نفرتيتي** (عاشت خلال الفترة (1370 ق.م – 1334 ق.م) المحفوظ تمثال

لوجهها بمتحف برلين بألمانيا .

وهي زوجة **أخناتون** ، **الفرعون التاسع ضمن الأسرة**

المصرية الثامنة عشرة. {تمثال لهما}.

والنمص لغة: ترقيق الحواجب و تدقيقها طلباً لتحسينها.

و النامصة: التي تصنع ذلك بالمرأة ،

و المتنمصة: التي تأمر من يفعل ذلك بها.

والمِنماص هو : المنقاش، أي آلة إزالة الشعر.

قلت:

والملفت هو أن **النَّمْص**، لم يرد لعنه في هذه الأخبار كفعل متفرد خاص في نازلة طارئة، بل ورد مقروناً بلعن ممارسات أخرى على الجسد مثل: "الوشم"، الذي استعمل من طرف البشر منذ آلاف السنين إما بغرض:

أ) الزينة والتجميل، أو:

ب) ك تعويذه ضد الموت في بعض الديانات الوثنية القديمة، أو:

ت) ل الحماية من السحر!! و الأرواح الشريرة!!، أو:

ث) ك طلسم يمنع التحاسد بين القبائل كما كانت تظن بعض القبائل العربية في جاهليتها.

ويظهر لمن لا يستقري الممارسات الحضارية للشعوب، و يعتمد فقط أعراف عصرنا الحاضر كمقياس وحيد للمُعايرة، وكأن "النمص" لا يشترك مع الوشم سوى في المطلب البريء ل: " الزينة والتجميل"، ويخلو تماماً من الطقوسيات الشركية الواردة في البنود الثلاثة المسطرة أعلاه، والتي قد تستدعي المحاربة الدينية، إلا أن البرزخ الفاصل أيام نفرتيتي بين المطلب البريء للزينة والتجميل والشرك سواء الخفي منه أو البواح ، لم يكن واسعاً، حيث كانت المصريات ترسمن خطاً أسوداً عريضاً حول العين والجفن حتى يصل خارج العين، ويرتبط لدى قدماء المصريين ب النقاء والصفاء الشعائريين !!.

وهو ما يثبت أن مطلب التزين والتجميل ب النمص لدى نسوة مصر المترفات القديمات لم يخلُ قط من رواسب اعتقادية مصحوبة ب طقوسية شركية حال الوشم تماماً.

وعلى ضوء هذه السابقة التاريخية ونظائر لها لدى شعوب أخرى، أمكن اعتبار النمص والوشم مستحقان معاً، من وجهة نظر الدين، **للعن**، كما وردت بذلك الأخبار، لما يعتريها من شرك مصاحب ومواكب.

وهو ما كان قد سلم به **الفقهاء الأقدمون** وتبعهم في ذلك **المتأخرون** وأفتوا بمقتضيات ظواهر هذه النصوص، خصوصاً وقد وردت في **الصحاح**.

قلت:

وعدا في هذا الجانب الشركي المعلن أو المضمر، الذي يشترك فيه **النمص** مع **الوشم**، من حهة المعتقد، فهما يختلفان كل الاختلاف من جهة الإضرار بالجسد، وذلك من اعتبارين:

الاعتبار الأول: كون **الوشم المكثف** على **الجسد**، 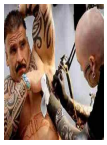 ،

وعلى **الوجه** 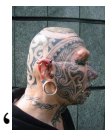 ، ، و**اليدين** ، و**الرجلين** ، أشبه من عدة وحوه نواحي بتشوهات مماثلة تمارس على الجسد من طرف شعوب أخرى حال:

أ) **القولبة البجعية للشفاه**، كما هي عادة **نساء القبائل المُرسية**

المتواجدات على الحدود السودانية الإثيوبية{ ، وللمرء أن يتصور كيف يأكلن، وكيف ستتدلى الشفة السفلية لإحداهن مترهلة على ذقنها، بدون صحنها الجامع لها؟ أو:

ب) **التطويل الزرافي للعنق**، حال ما هو شائع في بعض القبائل

الأسيوية **البورمية** ، **والطيلاندية** ، حيث يعرضن فقرات رقبتهن إلى ضغوطات لا محالة مفضية إلى متاعب، وغيرها من العادات المشوهة للخلقة المنتشرة بين مجتمعات أخرى، والتي تحسب صاحباتها، من تزيين

الشيطان لهن، أنهن يصبغن جمالية فائقة على أجسادهن، بمثل هذا **التشويه الخلقي المفزع**،.....

الاعتبار الثاني: أن على خلاف الوشم الذي قد يدخل على الجسم مواد غريبة

وسامة، كالأصباغ الصناعية، أو معدية حاملة للجراثيم والفيروسات،... فالنمص **المستعمل لغرض الزينة والتجميل خاصة، غير مضر بالجسم، ويتسم بالموضعية**. وغايته إزالة وإتلاف شعر غير مرغوب فيه على الحاجبين، أو الوجه، أو الزائد، أو المفرط النمو، أو النامي في غير محله على الجسد، إما بسبب خلل جيني (وراثي)، أو غددي،.....إلخ، كما في حالات نبت شوارب

أو لحي ، أو كلاهما على وجه المرأة، حال هذه المرأة في صورتيها بشعرها الزائد الكثيف (الصورة)

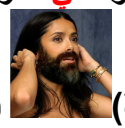

وحليقة (الصورة)

أو بنمو شعر على الأطراف (اصورة)

إ.

ويتم التخلص من الشعر الزائد في هذه الحالات إما ب النتف ب منماص، أو بـالشمع أو بالصعق الكهربائي الموضعي، أو بأشعة الليزر، أو النتف بخيوط....إلخ.

وبما أن مطلب الزينة والتجميل مطلب فطري لدى النساء، فهن غالباً ما يتأثرن، إما ب العرف السائد، كما كان الحال في المجتمعات التقليدية القديمة ، أو بحسب ما أصبحت تتخصص فيه وتشجع عليه في عصرنا الحاضر، الصناعات التجميلية الكبرى، من خلال استحداثها ل تقليعات موضة باستمرار، ترغب المستهلكات في التماهي مع ما تعرض من نماذج للتاسي، وذلك باستعمال النفث الإعلامي المباشر وغير المباشر، والإيحاء الخفي، فتقولب أفكارهن ورؤاهن ونظرتهن إلى العالم والوجود، حال ما هو مشاهد اليوم بين سائر نساء العالم، بفعل التأثير والتأثر والتقليد والمحاكاة.

قلت:

ومن منطلق عقائدي، فإمكان وجود **حالات خلقية شاذة**، بسبب طروء بعض الطفر على المجين البشري، مغيراً لبرنامجه الخلقي الذي هدي إليه في الأزل، أو حدوث خلل في إفرازات بعض الغدد وما شابه ذلك، حال النسوة المنبتات للرموز الذكورية بامتياز: **الشارب** و**اللحية** (الصورة)، المتعين في حقهن، ليس **النمص** فحسب لقلة نجاعته وكفايته، بل **الحف** و**الحلق**، حتى لا يقعن في محذور اللعن المترتب عن **التشبه بالرجال** ، تجعل من **المتنع بحال** أن يصدر من علام الغيوم وخالق كل شيء، أو من **نبيه** ﷺ **تعميم بلعن النمص**.

قلت:

وبناء على هذه المقدمة النظرية فسأتبنى فيما يلي **فرضية عمل** تقول بأن:

كل الأخبار الواردة في لعن النمص بدون قيد، لا يمكن أن تصدر عن الرسول ﷺ بحال، وبالتالي فهي أخبار بهرج مختلقة ومفتراة.

وهو ما سأعمل على التحقق منه، بإخضاع كل الأخبار الواردة في "**النمص**" إلى التخريج المنهجي الصلب.

وأستأنس لهذه المقاربة من وجهة نظر تاريخية واجتماعية، بكون البيئة التي شهدت توليد الكثير من النصوص وتلفيقها وادعاء صدورها من الرسول ﷺ كانت بيئة مخثرة بموروثات الشعوب الحضارية السابقة على الإسلام، وبكون المجتمع الإسلامي نفسه، إبان عصر التدوين، انقسم إلى حزبين متنافرين:

أ) حزب الحكام الطغاة المتجبرين وبطانتهم المترفة الرهيفة التدين والموغلة في الزندقة، على ما جاء من وصف دقيق لهذا الحزب في كتاب: أبي حيان التوحيدي:

"الإمتاع والمؤانسة" 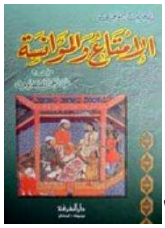

،

ب) وحزب المستضعفين المغلوب على أمرهم، ويشمل الفقهاء والمحدثين وعامة الناس. وقد غلب على زعماء هذا الحزب الزهد والعزوف عن الدنيا، بل والعزلة عن المجتمع، بعضهم برغبة صادقة في نيل الثواب في الدار الآخرة، وبعضهم الآخر، مكرهين ومجبرين لا أبطالاً، كما جاء على لسان أبي حيان التوحيدي في مطلب العزلة[1]:

والعزلة محمودةٌ إلا أنها محتاجة إلى الكفاية، والقناعة مزة فكهةٌ ولكنها فقيرةٌ إلى البلغة وصيانة النفس حسنة إلا أنها كلفة محرجة إن لم تكن لها أداةٌ تجدها وفاشيةٌ تمدها، وترك خدمة السلطان غير الممكن ولا يستطاع إلا بدينٍ متين، ورغبةٍ في الآخرة شديدة، وفطامٍ عن دار الدنيا صعب، ولسانٍ بالحلو والحامض يلغ.

قلت:

وقد غلب مطلب الزهد والعزوف عن الدنيا، مع قدوم دولة بني العباس واستتباب أمرها على يدي أبي جعفر المنصور وتنكيله بالمعارضين، ومحاولته ترويض الفقهاء لخدمة مآرب الدولة، وبلوغ هذه الدولة الأوج في القوة والترف مع حفيده الخليفة العباسي الخامس: هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.، الملقب ب الرشيد (148 هـ - 193 هـ) وخصوصاً مع ابن الأخير: المأمون (170 هـ - 218 هـ)، قبل أن يتمكن الأجناد من السيطرة على مقاليد الخلافة وتولية خلفاء صوريين ضعاف لا يملكون من الأمر من قطمير، ابتداء من عهد الخليفة العاشر، أبي الفضل: جعفر

[1] الإمتاع والمؤانسة ص. 7

المتوكل على الله (205 هـ 247 هـ)، لتعم البلوى بمحاولتهم إقامة دول لهم ضمن الدولة، تقترف من الشرور والآثام ما يخجل منه إبليس نفسه، إلى درجة أن بذرة بدعة التصوف زرعت إبان هذه الحقبة التاريخية، حيث ظهر أمر المتصوفة في نصيبين بالعراق متأثرين بالنزعة المسيحية في الرهبنة ، كرد فعل على الحياة المخملية المسرفة لحكام الوقت، منتصف القرن الثاني الهجري.

وقد استغرب أمرهم الإمام مالك بن أنس (ت: 179 هـ) إمام دار الهجرة، حين حكي له عن رقصهم ولطمهم لخدودهم، بينما لعنهم معاصره الإمام جعفر الصادق (ت: 148 هـ) ووصف تصوفهم بالعقيدة الخبيثة، إلا ليزداد الأمر سوءاً مع مرور الزمن وتأزم الحالة الاجتماعية للمسلمين، إلى درجة أنه قل من لم يؤلف في "الزهد والرقائق" أو في "ذم الدنيا" من وجهاء المحدثين والفقهاء، كلسان حال ومآل، مع الاستضعاف المطلق، وقلة الحيلة في إمكان تغيير الحكام أو المجتمع، إلى أن أورث الله الأرض أقواماً آخرين ليرى كيف يصنعون، كما فعل:

1 - أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك الحنظلي ، مولاهم التركي ، ثم المروزي (118 هـ - 181 هـ) وله كتاب: "الزهد والرقائق" 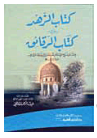

،

- 2 - و أبو سعيد ، أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان ، القرشي الأموي المرواني المصري (132 هـ - 212 هـ)

وله كتاب: "الزهد"

- 3 - و وكيع بن الجراح بن مليح، (129هـ - 175 هـ) وله كتاب: "الزهد"

،

- 4 - و أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الموصلي (المتوفى : 185هـ)، وله كتاب: "الزهد"،

- **5 - و الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي (164 هـ 241 هـ) ، وله كتاب: "الزهد"** ،
- **6 – و أبو السري: هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر شبر بن صعفوق التميمي الدارمي، الكوفي (152 هـ - 243 هـ)، وله كتاب: "الزهد"** ،
- **7 - وأبو حاتم: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي (195 هـ - 277هـ)، وله كتاب: "الزهد"،**
- **8 - وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني** (ت: 275 هـ)، **وله كتاب: "الزهد"،**
- **9 - و أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني** (206-287هـ)، **وله كتاب: "الزهد"،.**
- **10 - و أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (208 - 281هـ) وله كتاب: "الزهد"، وكتاب: "ذم الدنيا"،..... وغيرهم كثير.**

روايات الكوفيين

في النمص

الوجه الأول

﴿لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ {المستوشمات} وَالْمُتَنَمِّصَاتِ 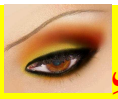

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ﴾

1) الرواية المنسوبة للصحابي عبد الله بن مسعود

1.1) رواية علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود،

1.1.1) رواية إبراهيم النخعي عَنْ علقمة ،

1.1.1.1) رواية منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي .

1.1.1.1.1) رواية سفيان الثوري عَنْ منصور

أخرجها **البخاري** في **الصحيح** في كتاب: "*تفسير القرآن*"، الخبر رقم: 4507، فقال:

1) حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ** {بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي، أبو عبد الله **الشامي** ، نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين (ت: 212 هـ) وهو **ثقة، لكن أخطأ في بعض حديث سفيان الثوري**}، حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ** {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله **الكوفي** (ت: 161 هـ) وهو **ثقة حافظ**، قد **يدلس**}، **عَنْ مَنْصُورٍ** {بن المعتمر السلمي، أبو عتاب **الكوفي** (ت: 132 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** {بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران **الكوفي** (ت: 96 هـ) وهو **ثقة كثير الإرسال**}، **عَنْ عَلْقَمَةَ** {بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، أبو شبل **الكوفي** (ت: 62 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** {بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن، ابن أم عبد **الكوفي** (ت: 32 هـ) وهو **صحابي**}، قالَ:

{الخبر}.

فَبَلَغَ ذَلِكَ **امْرَأَةً** مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا **أُمُّ يَعْقُوبَ** فَجَاءَتْ فَقَالَتْ:

- إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ،

فَقَالَ:

- وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟

فَقَالَتْ:

- لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ !!

قَالَ:

- لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتِ:

- ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

قَالَتْ:

- بَلَى !!

قَالَ:

- فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ.

قَالَتْ:

- فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ !!

قَالَ:

- فاذْهَبي فانْظُري.

فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا.
فَقَالَ:
لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا !!!

قلت:

وتابع الإمام: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام، أبو محمد التميمي، الحنظلي السمرقندي الدارمي (ت: 255 هـ)، في المسند، في كتاب الاستئذان، الخبر رقم: 2533، البخاري متابعة تامة في محمد بن يوسف فقال:

2) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ

.....{الخبر}.

قلت:

تعاني هذه القناة من احتمال حصول انقطاع، من جهتين:

أ) أن يكون هذا الخبر مما أخطأ فيه الفريابي على سفيان الثوري، وهو ما ينجبر بوجود متابع للفريابي في الثوري، وهو حاصل، كما سيأتي، فانجبر هذا الاحتمال.

ب) الانقطاع بين سفيان الثوري وهو مدلس، ومنصور، بسبب عنعنة سفيان وعدم تصريحه بالسماع.

قلت:

وقد انجبر احتمال خطأ الفريابي على الثوري، بإخراج البخاري في الصحيح، في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 5487، لمتابع ل الفريابي في سفيان الثوري فقال:

3) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ {الكسائي، أبو الحسن، الملقب: رخ، المروزي نزيل بغداد (ت: 226 هـ) وهو ثقة}، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ {بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي ثم الحمصي (ت: 181 هـ) وهو ثقة ثبت}، أَخْبَرَنَا سفيان، عَنْ مَنْصُورٍ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج البخاري في الصحيح، في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 5492، متابعا آخر في سفيان الثوري فقال:

4) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى {بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، البصري (ت. 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ {بن مهدي بم حسان بن عبد الرحمن العنبري اللؤلؤي، أبو سعيد البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة ثبت حافظ ناقد}، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ.....{الخبر}

قلت:

وتابع الإمام أحمد في المسند (8: 3919/454)، مسند عبد الله بن مسعود، محمد بن المثنى متابعة تامة في عبد الرحمن بن مهدي، فقال:

5) حدثنا عبد الرحمن{بن مهدي}، حدثنا سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في المسند (9: 4010/45)، **مسند عبد الله بن مسعود**، متابعاً ل **عبد الرحمن بن مهدي** في **سُفْيَانَ** ، فقال:

6) حدثنا **وكيع** {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ت: 197 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **سُفْيَانَ** ، **عَنْ** **مَنْصُورٍ**، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله : محمد بن يزيد: ابن ماجة القزويني (ت: 273 هـ)**، في **سننه** في كتاب: "**النكاح**"، الخبر رقم: 1979، متابعين في **عبد الرحمن بن مهدي**، فقال:

7) حَدَّثَنَا **أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو** {حفص بن عمر بن ربال الرقاشي، أبو عمر البصري (ت: 258 هـ) وهو **ثقة**}،

8) وَ**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ** {بن يزيد الزهري، أبو الحسن الملقب: رستة، الأصبهاني (ت: 250 هـ) وهو **ثقة يغرب** }،

قالا:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** ، **عَنْ** **مَنْصُورٍ**،

.....{الخبر}

قلت:

وأخرج أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي (ت: 303 هـ) متابعاً لابن مهدي في سفيان الثوري فقال في كتاب: "اللباس والزينة"، الخبر رقم: 5011:

9) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلام {أبو القاسم البغدادي (ت: 231 ع) وهو لا بأس به}، قالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ {عمر بن سعيد بن عبيد، أبو داود الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة}، عَنْ سفيان ، عَنْ مَنْصُورٍ .....{الخبر}.

قلت:

وتابع الإمام مسلم الإمام البخاري متابعة تامة في مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فقال في كتاب: "اللباس"، الخبر رقم: 3966:

10) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى {ثقة ثبت تقدمت ترجمته في الطريق 4}

11) وَابْنُ بَشَّارٍ {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}،

قالا:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت : 319هـ) في كتاب: "الأوسط" (3: 835/148) متابعاً آخر في سفيان الثوري فقال:

12) حدثنا علي بن الحسن {بن موسى بن ميسرة الهلالي، أبو الحسن بن أبي عيسى النيسابوري الداريجردي (ت: 267 هـ) وهو ثقة}، حدثنا علي بن قادم {الخزاعي، أبو

الحسن الكوفي (ت: 213 هـ) ضعفه يحيى بن معين وقال ابن سعد: منكر الحديث شديد التشيع}، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عَنْ مَنْصُورٍ .....{الخبر}.

قلت:

والسند ضعيف ب علي بن قادم.

قلت:

وتابع البزار في "المسند" (البحر الزخار) (4: 1313/265) البخاري ومسلماً متابعة تامة في محمد بن بشار، فقال:

13) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،قال: حدثنا سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ.....{الخبر}

قلت:

وأخرج أبو القاسم الطبراني في: كتاب: "الدعاء" (5: 2024/347) متابعاً آخر في الثوري فقال:

14) حدثنا إسحاق بن إبراهيم {الدبري (ت: 285 هـ) وهو صدوق[2]}، عن عبد الرزاق {بن همام الصنعاني (ت: 211 هـ)[3] وهو ثقة تغير بآخره وصار يتلقن}، عن الثوري عَنْ مَنْصُورٍ.....{الخبر}

[2] وهو راوي مصنف عبد الرزاق وسمعه منه وهو صغير لا يتجاوز سنه 7 سنوات وروى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها أهي منه أم من عبد الرزاق بعدما اختلط؟

[3] بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني (126-211هـ). رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 611/278). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 357/364).

قلت:

ويلخص اللوحان التاليان بنية هذه القناة الخبرية التي يرويها **سفيان الثوري**.

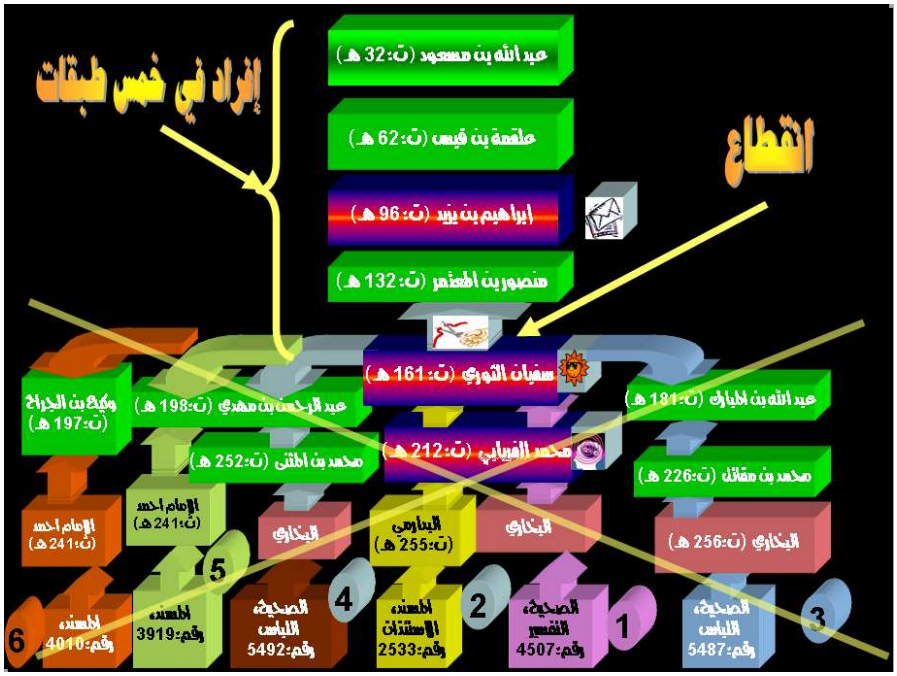

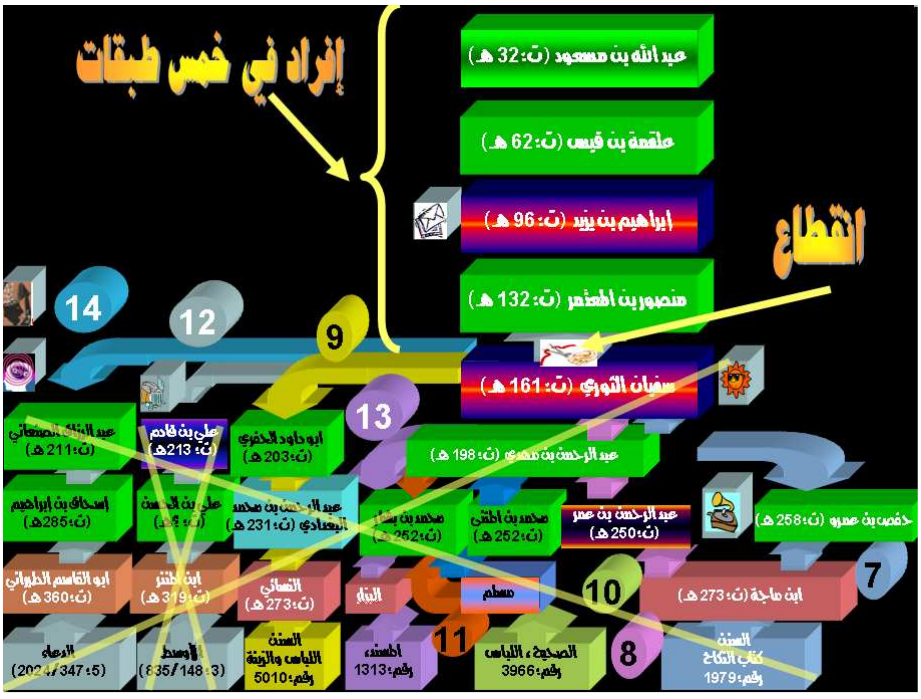

قلت:

تعاني هذه القناة من انقطاع بين الثوري ومنصور بن المعتمر، بسبب عنعنة الثوري للخبر، وهو مدلس .

انتهى وتليه الحلقة الثانية